

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واختتاماً اللهم إنا قد أنفذنا هذا العقد اقتداءً واهتماماً وقضينا حقه إكمالاً وإتماماً
وأسلمنا وجهنا إليك إسلاماً فعرّفنا من خيره وبركته نماءً ودواماً واكلاًنا بعينك حركةً وسكوناً
ويقظةً ومناماً و (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً) إنك
أنت الـ منتهى الرغبات ومجيب الدعوات وإله الأرض والسموات .

وهذه نسخة بيعة مرتبة على موت خليفة أنشأتها على هذه الطريقة لموافقتها رأي كتاب
الزمان في افتتاح عهود الملوك عن الخلفاء بالحمد كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء
الله تعالى وتعرضت فيها إلى قيام سلطان بعقدها لمطابقة ذلك لحال الزمان وهي .
الحمد الذي جعل الأمة المحمدية أبذخ الأمم شرفاً وأكرمها نجاراً وأفضلها سلفاً وجعل رتبة
الخلافة أعلى الرتب رتبة وأعزها كنفاً وخص الشجرة الطيبة من قريش بأن جعل منهم الأئمة
الخلفاء وآثر الأسرة العباسية منها بذلك دعوة سبقت من ابن عمهم المصطفى وحفظ بهم نظامها
على الدوام فجعل ممن سلف منهم خلفاً .

نحمده على أن هياً من مقدمات الرشد ما طاب الزمان به وصفاً وجدد من رسوم الإمامة بخير
إمام ما درس منها وعفا وأقام للمسلمين إماماً تأرجح الجو بنشره فأصبح الوجود بعرفه
معتزلاً .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص تمسك بعهدتها فوفى وأعطاهها صفقة يده
للمبايعة فلا ينبغي عنها مصرفاً وأن محمداً عبده ورسوله الذي تدارك الله به العالم بعد أن
أشقى فشفى ونسخت آية دينه